فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی
Human Sciences Research Journal
دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱۴۰۰، صص۱۳۶-۱۱۵
New Period. No 34. 2022, p 115-136
ISSN: (2588-3593) شماره شاپا (۳۵۹۳-۲۵۸۸)

مراحل عمارة الحائر الحسینی دراسة تاریخیة

ا. م. بیداء محمد عبد الشریفی. أ. م. نجلاء کریم مهدی

الملخص:

رکزت الدراسة علی أهم التطورات التی شهدها الحائر الحسینی إبان تولی الخلفاء العباسیین الحکم ومن جاء بعدهم، ومن الجدیر بالذکر إن تلک التطورات لم تکن علی وتیرة واحدة بل خضعت لمیول الخلفاء العباسیین وتوجهاتهم الدینیة والسیاسیة، فتارة نجد الحائر الحسینی یتعرض للإهمال والتخریب ومنع الزوار من أداء مراسیم الزیارة، وتارة نجده قد تنفس الصعداء بسبب اهتمام الخلفاء بعمرانه وحث الزائرین علی الوفود إلیه.

إن معرفة التطورات التاریخیة التی جرت علی الحائر الحسینی فی هذه المدة والآثار التی ترتبت علی تلک العمارة فی مدینة کربلاء کانت حافزاً لدراسة الموضوع.

Abstract

The study focused on the most important developments witnessed by al-Hussain al-Husseini during the reign of Abbasid caliphs. It is worth noting that these developments were not at one pace but were subject to the tendencies of the Abbasid Caliphs and their religious and political tendencies. At the same time, Al-Hussain al-Husseini is exposed to negligence and vandalism and preventing visitors from performing the visit. We find him relieved by the caliphs' interest in his city and urged visitors to visit him.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

المقدمة

تعد واقعة الطف سنة (٦١هـ/٦٨٠م)، من ابرز الوقائع التاريخية التى تركت آثارا كبيرة على العالم بأسره، ونتيجة لاحتضان كربلاء الجسد الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) و أهل بيته وأصحابه المنتجبين (عليهم السلام) الذين استشهدوا معه، ذلك قد اكسب كربلاء بعدا روحيا وعقائديا فضلا عن القدسية والشرف اللذين حظيت بهما من قبل.

إن معرفة التطورات التاريخية التى جرت على الحائر الحسينى فى هذه المدة والآثار التى ترتبت على تلك العمارة فى مدينة كربلاء كانت حافزاً لدراسة الموضوع.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة، فقد اهتم المبحث الأول بدراسة مفهوم الحائر الحسينى وموقعه ونشأته وقد تناول معنى كلمة (الحائر) لغة واصطلاحا، وتحديد منطقة الحائر وموقعها بين قرى كربلاء، و نشأة الحائر من حادثة دفن الإمام الحسين ومن استشهد معه من أهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).

وقد خصص المبحث الثانى لدراسة التطورات التاريخية التى طرأت على الحائر الحسينى فى العصر العباسى، وقد تطرقنا وبصورة مختصره إلى التطورات التاريخية التى جرت عليه فى العصر الأموى (٦١ـ١٣٢هـ/ ٦٨٠ـ٧٤٩م).

وقد استعنا بعدد من مصادر التاريخ الإسلامى ككتاب تاريخ الرسل والملوك للطبرى(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) و كتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لأبن الجوزى (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) والكامل فى التاريخ لأبن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) وكتاب مرآة الزمان فى تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزى (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

أما بشأن كتب الرجال والتراجم والطبقات فمن أهمها كتاب "رجال النجاشى" للنجاشى(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وكتاب "رجال ابن داود"لابن داود (توفى بعد سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٧م)، ومن أهم كتب الحديث والأخبار التى تم الاعتماد عليها كتاب"كامل الزيارات" لابن قولويه (ت٣٦٨هـ/٩٧٨م) وكتاب"تهذيب الأحكام فى شرح المقنعة" للشيخ الطوسى (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) وغيرها من المصادر الأخرى.

المبحث الأول

مفهوم الحائر الحسينى

الحائر لغة:

الحائر مشتق من الفعل حارَ يحورُ حوراً[١]، والحائر المهزول ؛ أى: الأرض الرقيقة[٢]، فالحائر من الأرض هو المنخفض وحوله غلظ فماءُ السماء يتحير فيه؛أى يجتمع، والعامة تسميه الحير[٣].

(١) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت ـ١٩٥٥م)، مادة(حير)، ج٥، ص ٢١.

(٢ ينظر:ابن منظور، م. ن، ج٥،ص٦٩٧.

(٣ينظر: ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، طبعة بالاوفسيت، (حيدرآباد الدكن ـ١٣٤٥هـ)، مادة(حائر)، ٢٣٢/٣.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

ويطلق على المكان المطمئن الذى يجتمع فيه الماء حائرا فيتحيّر فيه ولا يخرج منه[1]. والحائر من مطمئنات الأرض[2]، فى حين يكون معنى الحير: شبه الحظيرة أو الحمى[3]، والموضع الذى يتحيّر فيه الماء[4].

وقد ذكرتْ كلمة الحائر باشتقاقات لغوية فى القرآن الكريم بلفظى(حيران) و(يحور). فقد وردت لفظة (حيران) فى قوله تعالى: ﴿كالذى استهوته الشياطين فى الأرضِ حيرانَ﴾[5]، أمّا كلمة (يحور) فقد وردت فى قوله تعالى: ﴿إنّه ظنَّ أن لن يَحُورَ بلى أنّ ربّه كان به بصيرا﴾[6].

الحائر اصطلاحاً:

إنّ المعنى الاصطلاحى لكلمة (حائر) و(حير) هو موضع قبر الإمام الحسين(عليه السلام) [7]، فذكر ياقوت الحموى:((والحائر:قبر الحسين بن على. . . ، وقال أبو القاسم:هو الحائر إلا أنّه لا جمع له لأنه أسم لموضع قبر الحسين بن على))[8]. وهناك كثير من المواقع التى أطلق عليها لفظ (الحائر) فهناك حائر الحجاج بالبصرة(*)، وحائر ملهم باليمامة(***)، والحائر بظهر سُرَّ من رأى(**) إلا أن الحائر الحسينى قد عُرفَ بهذا اللفظ واشتهر به.

المبحث الثانى

موقع الحائر الحسينى

ورد ذكر كربلاء ضمنا فى قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾[9] وقد فسر الإمام الصادق (عليه السلام) قوله تعالى إن كربلاء هى

---

(1)ينظر: الزبيدى، ابو فيض محبّ الدين السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: على شيرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت ـ١٩٩٤م)، مادة (حير)، مج٦/٣٢٠ـ٣٢١.

(2) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج٤/٢٢٣؛الزبيدى، م. ن، مج٦/٣٢٠ـ٣٢١.

(3)ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج٤/٢٢٦؛الفيروز آبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط٣، المطبعة المصرية، (مصر ـ١٩٣٣م)، مادة(حار)، ١٦/٢.

(4) ينظر: الطريحى، مجمع البحرين، ٢٨١/٣.

(5)سورة الأنعام، آية٧١.

(6)سورة الانشقاق، آية١٤.

(7) ياقوت الحموى، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله، معجم البلدان، دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر، (بيروت ـ١٩٥٤م)، مج٢/٢٠٨؛ الزبيدى، تاج العروس، مج٦/٣١٧.

(8)معجم البلدان، مج٢/٢٠٨.

(*) للمزيد من التفاصيل، ينظر: الفراهيدى، العين، ٢٨٩/٣؛ ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج٢/٢٠٩.

(***) للمزيد من التفاصيل، ينظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج٢/٨٠٨.

(**) للمزيد من التفاصيل، ينظر: البلاذرى، أبو العباس أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، (بيروت ـ١٩٨٧م)، ص٤١٨.

(9)سورة القصص، آية٣٠.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

البقعة المباركة التي ورد ت في الآية الكريمة إذ ذكر في حديث له قائلا:((شاطئ الوادى الأيمن الذى ذكره الله تعالى فى كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هى كربلاء))[1]، كانت كربلاء جزءاً من بابل[2]، وقد كانت معبداً لسكان نينوى وعقر بابل الواقعتين بالقرب منها[3].

نزل الإمام على (عليهِ السلام) بأرض كربلاء عند عودته من غزوة صفين(٣٧هـ/٦٥٧م)[4]، وهناك بعض الروايات التى تشير إلى حادثة لقاءه بالأسد الذى زعم بعض الرواة إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد كلفه بحماية جسد الحسين (عليهِ السلام) عندما ظل عاريا على رمضاء كربلاء ويتبين لنا من تلك الحوادث التاريخية إن لكربلاء بعدا تاريخيا سبق واقعة الطف بمدة طويلة. ضمت كربلاء مجموعة كثيرة من القرى وكان أبرزها

١. الغاضرية: قرية قريبة من نواحى الكوفة قريبة من كربلاء[5]، منسوبة إلى غاضرة من بنى أسد[6]، وقد أنشأت هذه القرية وغيرها من القرى القبائل التى سكنت المنطقة من الهجرات العربية ومنها بنى غاضرة[7].

٢. النواويس: ورد ذكرها فى خطبة الإمام الحسين (عليهِ السلام) عندما خرج من مكة قاصدا ارض العراق فقال: «كأنى بأوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان منى اكراشاً جوفاً وأجربةً سبغا لا محيص عن يومٍ خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين. . .»[8]. و النواويس عبارة عن مجموعة مقابر عامة للنصارى قبل الفتح الإسلامى[9]،

٣. قرية عقر بابل أو العقر: تقع بالقرب من كربلاء من نواحى الكوفة[10]، وقد ذكرها الحموى بقوله أن العقر: «عدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء من نواحى الكوفة»[11].

٤. قرية شفيّة(*): قرية قريبة من شاطئ الفرات[12]، وهى تصغير شفاء الذى يشفى من الداء[13]، وهى بئر حفرتها بنو أسد[14]، ثم سكنت حولها[15].

(٢ ابن قولويه، ابو القاسم جعفر بن محمد، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومى، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامى، (قم المقدسة ـ١٤١٧هـ)، ص١٠٩؛ الحكيم، خطط كربلاء، ص٢.

(٣ ينظر: الحكيم، خطط كربلاء، ص٣.

(٤ ينظر:كاظم، امير جواد ، الحائر الحسينى دراسة تاريخيه ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦م ص ٧٠.

(٥ ينظر: المنقرى، نصر بن مزاحم، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مطبعة بهمن، (قم المقدسة ـ١٤١٨هـ)، ص١٤٠؛ الحكيم، خطط كربلاء، ص٤.

(٦ ينظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج١٨٣/٤.

(٧ ينظر: ياقوت الحموى، م. ن.

(٨ ينظر: بهجت، مدينة كربلاء، ص٤٠.

(٩ابن طاووس، على بن موسى، اللهوف فى قتلى الطفوف، المطبعة الحيدرية، (النجف الشرف ـ د. ت)، ص٢٦.

(١٠ ينظر: آل طعمة، تاريخ مرقد، ص٢٣.

(١١ يظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج١٣٦/٤؛ ابن عبد الحق البغدادى، مراصد الاطلاع، ٩٤٩/٢ـ٩٥٠.

(١٢ معجم البلدان، مج١٣٦/٤.

(*) هناك بئر قديمة كانت بمكة تسمى شفية، ينظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج٣٥٣/٣.

(١٣ يظر: الطبرى، تاريخ، ٤٤٥/٥.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

۵. قريۀ الطف: فی اللغۀ ما اشرف من أرض العرب علی ريف العراق[۴]، والطف:طف الفرات أی شاطئها[۵].

۶. قريۀ نينوی: «ناحيۀ بسواد الكوفۀ منها كربلاء التی قُتل فيها الحسين عليۀ السلام»[۶]، ورد ذكرها عند الحموی «نينوی كورۀ كانت بأرض بابل»[۷].

المبحث الثانی

أولا: الحائر الحسينی فی العصر الأموی (۶۱ـ۱۳۲هـ/۶۸۰ـ۷۴۹م)

ضيقت السلطۀ الأمويۀ الخناق علی زائری قبر الامام الحسين (عليۀ السلام) لانهم هم من قاموا بقتله (عليۀ السلام) , لذا نجد إن التغيرات التی طرأت علی عمارۀ الحائر الحسينی طفيفۀ جدا آنذاك , ولم يكتف الامويين بمنع الزائرين بل انهم شددوا الرقابۀ عليهم ووضعوا المسالح* فی طريقهم لتنشر الخوف والرعب فی نفوس من يروم الزيارۀ ذلك تسبب فی عدم وجود العمران فی الحائر الحسينی بل وفی المناطق المحيطۀ به ايضا .

كان عبيد الله بن الحر الجعفی(***) أول من زار قبر الحسين (عليۀ السلام) سنۀ (۶۱هـ/۶۸۰م) فقد روی ان عبيد الله بن زياد لم يبصر ابن الحر بين اهالی الكوفۀ بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ولما سأله ابن زياد قائلا:(أين كنت يا بن الحر، قال:كنت مريضاً، قال:مريض القلب أو مريض البدن، قال:أما قلبی فلم يمرض وأما بدنی فقد منَّ الله علیَّ بالعافيۀ، فقال له ابن زياد:كذبت ولكنك كنت مع عدوّنا، قال:لو كنت مع عدوّك لرُئیَّ مكانی وما كان مكانی يخفی، وقد غفل عنه ابن زياد فخرج ابن الحر فقعد علی فرسه فقال:ابن زياد:أين ابن الحر، قالوا:خرج الساعۀ، قال:علیَّ به، فأحضرت الشرطۀ فقالوا له أجب الأمير فدفع فرسه ثم قال:ابلغوه أنی لا آتيه والله طائعاً أبداً) [۸], وأصر علی زيارۀ قبر الحسين (عليۀ السلام).

---

[۴] ينظر:ياقوت الحموی، معجم البلدان، مج۳۵۳/۳؛ ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۲ /۸۰۵

[۵] ينظر: ياقوت الحموی م. ن؛ابن عبد الحق البغدادی، م. ن.

[۶] ينظر: بهجت، مدينۀ كربلاء، ص۴۱.

[۷] ينظر: ياقوت الحموی، معجم البلدان، مج۳۵/۴، ۳۶؛ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۷۷۷/۲.

[۸] ينظر: ياقوت الحموی، م. ن؛ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۸۸۸/۲

[۹] ياقوت الحموی، معجم البلدان، مج۳۳۹/۵؛ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۱۴۱۴/۳.

[۱۰] المشترک وضعاً والمفترق صقعاً، مطبعۀ كوتنجن، (بلا ـ۱۸۴۶م)، ص۴۳۰.

(*) المسلحۀ قوم فی عدۀ قد وكلوا بإزاء ثغر والجمع مسالح والمسلحیً الواحد الموكل به وهی محل العتاد والسلاح وفی العصر الأموی أصبحت هذه المسالح مخافر مقامۀ علی حدود كربلاء لمنع الزائرين من الوصول إليها ومعاقبتهم بأشد العقوبات حتی القتل، ينظر: الفراهيدی، العين، (مادۀ سلح)، ۱۴۲/۳؛آل طعمۀ، تاريخ كربلاء، هامش رقم ۳، ص۸۳

(***) عبيد الله بن الحر الجعفی كان قد لقيه الإمام الحسين (عليه السلام) فی قصر بنی مقاتل سنۀ (۶۱هـ/۶۸۰م) فكان له فسطاط فی القصر فسأل الإمام الحسين (عليه السلام) فقيل انه للحر الجعفی فدعاه لنصرته فلم يجبه لذلک وندم فيما بعد علی عدم نصرته وقد قتل عبيد الله سنۀ (۶۸هـ ـ۶۸۷م)، ينظر: الطبری تاريخ، ۴۷۰/۵؛ابن الأثير، الكامل، مج۸۴/۴ـ۸۵

(۸)الطبری , تاريخ، ۴۶۹/۵.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

اما جابر بن عبد الله الأنصاري(**) فقد زار قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بعد مضى أربعين يوما من استشهاده(٢)، . وذلك كان يوم العشرين من شهر صفر(٢).

وقد وصل جابر الانصارى الى القبر الشريف مع وصول عائلة الإمام الحسين (علية السلام) (٣).

وفى سنة (٦٥هـ/٦٨٤م) توجه التوابون بقيادة زعيمهم سليمان بن صرد الخزاعى(**) لزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) (٤).

وقد زار القبر الشريف مصعب بن الزبير (ت٧١هـ/٦٩٠م)لما توجه لقتال عبد الملك بن مروان (ت٨٦هـ/ ٧٠٥م)

وقد كانت لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) زيارات متكررة للقبر الشريف فى العصر الأموى وأول من زاره من الأئمة هو الإمام السجاد (عليه السلام) الذى كان قد تولى دفن أبيه (٥).

وقد زار الإمام الباقر والإمام الصادق(عليهما السلام) القبر الشريف مرات عديدة، وكان الإمام الصادق من أكثر الأئمة (عليهم السلام) زيارة لقبور اهل بيته. ، فقد وقف بنفسه على القبر محدداً معالمه وقد أعطى صورة واضحة عن الحائر الحسينى(*).

لم يحظ القبر الشريف آنذاك بالاهتمام ونستطيع ان نصفه بانه كان مرتفعاً وبارزاً قليلاً عن الأرض فى بداية الأمر(٦)، وكان إلى جانب القبر شجرة سدر(٧)، ويبدو أنها كانت علامة دالة على القبر، ولذلك سمىً الباب الواقع فى الشمال الغربى من الصحن فيما بعد بباب السدرة(٨).

تشير المصادر إن بنى أسد بنوا مسجدا على القبر الشريف (١) , وقد كان على القبر بناء له باب، فعن الإمام الصادق(عليه السلام) قوله للمفضل بن عمر:((. . . إذا أتيت قبر الحسين بن على (عليه السلام) فقف بالباب. .

---

(١) ينظر: المفيد، مسار الشيعة، ط حجرية، (إيران ـ د. ت)، ص١٧؛الطوسى، مصباح المتهجد، ص٥٤٨.

(٢) ينظر: المفيد، م. ن، ص ص١٦ـ١٧، الطوسى، م. ن.

(٣) ينظر: ابن نما الحلى، م. ن؛ابن طاووس، م. ن؛الكركى، تسلية المجالس، ٤٥٨/٢٥ـ٤٥٩.

(**) سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون الخزاعى ويكنّى أبا المطرف وقد كانت له صحبة وسن عالية وشرف فى قومه وقد قاد حركة التوابين طلبا بثأر الإمام الحسين (عليه السلام) وقد قتل فى هذه الحركة التى انتهت بالفشل وذلك سنة (٦٥هـ/٦٨٤م)، ينظر: البلاذرى، أنساب الأشراف، ٣٧٠/٦ـ٣٧٣؛ابن الجوزى، المنتظم، ١٩٣/٤ـ٢٠٣؛ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٠٦/٨ وما بعدها.

(٤) ينظر: ابن اعثم، الفتوح، ٢١٤/٦؛ابن الجوزى، م. ن، ١٩٤/٤؛ابن الأثير، الكامل، مج٥/٤.

(٥) فرحة الغرى، ص٣٣.

(*) للاطلاع على النصوص التى وردت عن الحائر الحسينى، ينظر:كاظم , الحائر الحسينى , ص ٤٤.

(٦) ينظر:الكرباسى، محمد صادق محمد، مرقد الإمام الحسين عبر القرون، دائرة المعارف الحسينية، ط١، (لندن ـ٢٠٠٣م)، ٢٤٦/١.

(٧) ينظر: الطوسى , الأمالى، ص٣٢٥.

(٨) ينظر: الكرباسى، مرقد الإمام الحسين، ٢٦٢/١.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

.))[2]، كذلك كانت هناك سقيفة تعلو القبر الشريف فعن الإمام الصادق(عليه السلام) قوله لأبى حمزة الثمالى: «. . . فإذا أتيت الباب الذى يلى المشرق فقف على الباب. . . ثم تخرج من السقيفة وتقف بحذاء قبور الشهداء. . .»[3].

وعن الإمام الصادق(عليه السلام): (إذا أردت زيارة الحسين بن على. . . فإذا أتيت الباب فقف خارج القبة وارمِ بطرفك نحو القبر وقل. . .))[4]من النص السابق الذكر يتبين ان قبر الحسين (عليه السلام) كانت تعلوه قبة.

أما المواد المستخدمة فى بناء القبر الشريف فهى اللبن[5]، والجص والآجر[6]، وبعض المواد الموجودة فى المنطقة كالقصب والحطب.

نستطيع القول أن التطور الذى أصاب القبر الشريف فى العصر الأموى مر بعدة مراحل فمن ارتفاع بسيط عن سطح الأرض أصبح له باب وسقيفة وقبة.

ثانيا: الحائر الحسينى فى العصر العباسى الأول (١٣٢ـ٢٤٧هـ/٧٤٩ـ٨٦١م)

دخل الحائر الحسينى مرحلة جديدة من العمران فى العصر العباسى الأول، فقام الخليفة أبى العباس السفاح (ت١٣٦هـ/ ٧٥٣م) ببناء سقيفة ذات بابين إلى جانب القبر[7]، اما فى عهد أبى جعفر المنصور (ت١٥٨هـ/ ٧٧٤م) فقد هُدمت السقيفة التى قام ببنائها السفاح[8]

وفى عهد الرشيد (ت١٩٣هـ/٨٠٨م) فقد أمر واليه على الكوفة موسى بن عيسى الهاشمى[9] بكرب جميع أرض القبر الشريف وحرثها وزرع الزرع فيها[10].

وأمر أن تقطع شجرة السدر، التى كانت بجانبه والتى قام بزرعها بنى أسد لتكون شاخصا يميز القبر[11]،

اما ابنه المأمون (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) فقد أمر بإعادة بناء القبر الشريف[12]، رغبة منه بالتقرب من الإمام الرضا (عليه السلام) ولى عهده وذلك سنة (٢٠١هـ/٨١٦م)[13].

(١ ينظر: الكركى، تسلية المجالس، ٤٧٣/٢؛الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص١٥.

(٢ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٧٥.

(٣ابن قولويه، م. ن، ص٤٠٠وما بعدها.

(٤المشهدى، أبو عبد الله محمد بن جعفر، المزار الكبير، تحقيق:الشيخ جواد القيومى، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامى، (طهران ـ١٤١٩هـ)، ص ص٤٢٧ـ٤٢٩.

(٥ينظر: الاصفهانى، مقاتل الطالبيين، ص٤٧٩.

(٦ينظر: الكرباسى، مرقد الإمام الحسين، ٢٥٢/١.

[7] ينظر: الكرباسى، مرقد الإمام الحسين، ٢٦٣/١.

[8] الكرباسى، م. ن.

[9] وهو والى الرشيد على المدينه ثم على مكه ثم الكوفه وقد عزله الرشيد عن ولاية مصر سنة (١٧٦ هـ)، ينظر: الطبرى , تاريخ , ٢٥٢/٨.

[10] ينظر: الطوسى، الأمالى، ص ص٣٢١ـ٣٢٢؛الكركى، تسلية المجالس، ٤٨٢/٢ـ٤٨٥؛القزوينى، تظلم الزهراء، ص ص٣٥٥ـ٣٥٧.

[11] الطوسى الأمالى، ص٣٢٥؛ الكركى، تسلية المجالس، ٢٧٤/٢؛ المجلسى، بحار الأنوار، ٣٩٨/٤٥؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ص ص٣٦١ ـ٣٦٢؛ الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص١٦.

[12] ينظر: الكركى، تسلية المجالس، ٤٧٣/٢، ؛الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص١٧.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

ولم تطرأ على الحائر الحسينى تغييرات من بعد عمارة المأمون إلى أن تولى المتوكل على الله الخلافة الذى انتهج سياسة مقاربة لسياسة هارون العباسى فقد عمل على كرب القبر الشريف وحرث أرضه ومنع الناس من زيارته، فقد أمر فى سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م) بهدم القبر الشريف , وهدم ما حوله من المنازل والدور وأمر بان يحرث ويبذر ويُسقى موضع قبره وان يمنع الناس من إتيانه , فهرب الناس وامتنعوا من المسير إليه وزرع ما حوله[٢].

وقد عاود المتوكل الاعتداء على القبر الشريف مرة أخرى وذلك سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م) فقد منع الناس من زيارة قبر الحسين، ونبش القبر وحرث أرضه، وانقطع الناس عن زيارته. [٣].

ورد فى تاريخ كربلاء أن المتوكل هدم القبر الشريف اربع مرات خلال السنوات (٢٣٣هـ/٨٤٧م)، (٢٣٦هـ/٨٥٠م)، (٢٣٧هـ/٨٥١م)، (٢٤٧هـ/٨٦١م)[٤].

ثالثا:- الحائر الحسينى فى العصر العباسى الثانى (٢٤٧-٦٥٦هـ/٨٦١-١٢٥٨م)

تولى المنتصر بالله (ت٢٤٨هـ/٨٦٢م) زمام الامور بعد مقتل المتوكل , وكان المنتصر راغبا بالتقرب من العلويين , فقد سمح بزيارة الحائر الحسينى بعد عمليات المنع[٥]، وأمر بزيارة قبر الامام على بن أبى طالب (عليه السلام) [٦]، وأعاد بناء القبور الشريفة[٧]، فأمر بعمارة الحائر الحسينى[٨].

وبعد عمارة المتنصر بالله للحائر الحسينى وفسحه المجال لجميع الناس بزيارته فان الحائر فى هذه المُدّة تنسم نسيم وعبق الحرية.

لم يتعرض الحائر الحسينى لأى تغيير بعد ان عمره المنتصر حتى سقطت سقيفة المشهد الحسينى سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م).

أمر محمد بن زيد العلوى[*]بعمارة الحائر الحسينى والبناء عليه[**] , ففى سنة (٢٨٠هـ/٨٩٣م) شيد قبة على القبر لها بابان وبنى حولهما سقيفتين وأحاطهما بسورٍ[١].

---

[١] ينظر: الطبرى، تاريخ، ٥٥٤/٨.

[٢] ينظر: الطبرى، م. ن، ١٨٥/٩، المسعودى، مروج الذهب، ١٣٥/٤؛ ابن الأثير، الكامل، مج١٠٨/٦.

[٣] الأمالى، ص ص٢٣٨-٢٣٩.

[٤] ينظر: آل طعمه، ص٢٠١.

[٥] ينظر: المسعودى، م. ن؛ابن الأثير، م. ن.

[٦] ينظر: المسعودى، م. ن؛ابن الأثير، م. ن.

[٧] ينظر: الخوارزمى، مقتل الحسين، ٥٤/٢؛الكركى، تسلية المجالس، ٤٧٤/٢؛الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص١٧.

[٨] ينظر: الصدر، م. ن.

[*] محمد بن زيد بن الحسن بن محمد الداعى العلوى تقدم بطبرستان بن إسماعيل جالب الحجارة بن الحسن دفين الحاجز بن زيد الجواد بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب (عليه السلام) وقد تسلم ولاية طبرستان والديلم بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م)وقد استمرت ولايته إلى أن قتل سنة (٢٨٧هـ/٩٠٠م)، ينظر: ابن الأثير، الكامل مج٣٣٦/٦.

[٩] ينظر: الخوارزمى، مقتل الحسين، ٥٤/٢؛الكركى، تسلية المجالس، ٤٧٤/٢.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

زار عمران بن شاهين[*] قبر الإمام الحسين (عليه السلام) فی سنة (۳۶۹هـ/۹۷۹م) [۲]، وقد قام ببناء رواق[**] للحائر ويعرف برواق عمران بن شاهين[۳][***].

شهد الحائر الحسينی تطوراً ملحوظاً عندما تولى عضد الدولة البويهی [۴]زمام الحكم حيث أمر ببناء قبة القبر الشريف[۵]، وذلك عندما زار القبر الشريف سنة (۳۷۱هـ/۹۸۱م) وقد أشار ابن طاووس لهذه الزيارة فی روايۀ جاء فيها:((وكانت زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين الغروی والحائری فی شهر جمادی الأولی فی سنة احدی وسبعين وثلاثمائة وورد مشهد الحاير لمولانا الحسين صلوات الله عليه لبضع بقين من جمادی فزاره صلوات الله عليه))[۶].

وقد ذكر ابن العمرانی أنه فی أيام عضد الدولة كان قد أقيم بناء على القبر الشريف بقوله:((وفی أيام عضد الدولة فناخسرو أمر أن يبنى عليه مشهد فُبنیً وهو إلى الآن عامر فيه نحو من ألف دار يعرف بمشهد الحسين))[۷].

وفی جماد الأولی سنة (۴۰۰هـ/۱۰۰۹م) أمر الحسن بن الفضل الرامهرمزی[**]ببناء سور يحيط بالحائر الحسينی فتمَّ بناء ذلك السور[۸]، حيث ذكر ابن الجوزی وسبطه فی حوادث سنة (۴۰۰هـ/۱۰۰۹م)أن فيها:((ابتدئ ببناء سور على المشهد بالحائر وكان الحسن بن الفضل قد زار هذا المشهد

[**] أمر محمد بن زيد العلوی أيضاً بعمارة المشهد الغروی فی المُدّة نفسها التی أمر فيها بعمارة الحائر الحسينی، ينظر: الخوارزمی، مقتل الحسين، ۵۴/۲؛الكركی، تسلية المجالس، ۴۷۴/۲.

[۱] ينظر:هيئة التحرير، تاريخ المشهد الحسينی، ص۲۹۷.

[*] عمران بن شاهين أمير الأمارة بالبطيحة ومؤسسها وقد امتد سلطانه إلى نواحی البطائح لمدة أربعين سنة وقد خرج على عضد الدولة البويهی فطلبه فهرب إلى المشهد الغروی وقد توفی سنة (۳۶۹هـ/۹۷۹م)، ابن طاووس، فرحة الغری، ص ص۱۲۶ـ۱۲۷.

[۲] ينظر: ابن طاووس، م. ن، ص۱۱۳؛الديلمی، م. ن، ص ص۴۳۸ـ۴۳۹؛المجلسی، بحار الأنوار، ۳۲۰/۴۲؛الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص۱۹.

[**] الرواق هو مقدّم البيت والرواق بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد فی وسطه أو سقف فی مقدّم البيت وقيل هو ستر دون السقف ورواق البيت سترة مقدَّمه من أعلاه إلى الأرض وجمعه أروقة وفی الكثير روق، ينظر: الزبيدی، تاج العروس، مادة (روق)، مج۱۷۹/۱۳ـ۱۸۱.

[۳] ينظر: ابن طاووس، فرحة الغری، ص۱۱۳؛الديلمی، ارشاد القلوب، ص ص۴۳۸ـ۴۳۹؛المجلسی، بحار الأنوار، ۳۲۰/۴۲؛الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص۱۹.

[***] وقد بنى عمران بن شاهين رواقاً فی المشهد الغروی أيضاً ويعرف برواق عمران بن شاهين فی المُدّة نفسها على ما يبدو، ينظر: ابن طاووس، فرحة الغری، ص۱۱۳ ؛ المجلسی، بحار الأنوار، ۳۲۰/۴۲.

[۴] – عضد الدولة البويهی أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه وقد كانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصف وعمره سبع وأربعين سنة وقد توفی فی شوال سنة (۳۷۲هـ/۹۸۲م)بمعاودة الصرع

[۵] ينظر: العاملی، توضيح المقاصد، ص۱۵؛القزوينی، تظلم الزهراء، ص۳۶۸.

[۶] فرحة الغری، ص۱۱۳.

[۷] الأنباء، ص۵۴.

[**]الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد الرامهرمزی، ورام هرمز من أقاليم خوزستان فی إيران وقد ولیّ وزارة العراق لسلطان الدولة بن عضد الدولة بعد فخر الملك فی ربيع الآخر سنة(۴۰۷هـ/۱۰۱۶م)وقد قتل فی شعبان سنة (۴۱۴هـ/۱۰۲۳م) , ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸/۱۲.

[۸] ينظر: ابن الجوزی، المنتظم، ۱۱۱/۹؛سبط ابن الجوزی، مرآة الزمان فی تاريخ الأعيان حوادث سنة (۳۴۵ـ۴۴۷هـ/۹۵۶ـ۱۰۵۵م)، تحقيق:جنان جليل محمد الهموندی، مطبعة التعليم العالی، (الموصل ـ ۱۹۹۰م)، ص۲۸۰؛ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸/۱۲.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

وأحب أن يؤثر فيه أثراً فأدبر عليه السور))[1]، ويبدو أنّ هذا السور قد نفع الحائر كثيراً فقد أصبح حصناً مانعاً على من يطرق الموضع من العرب وقد كان الحسن قد نذر أن زاره أن يعمل له سوراً فشرع فی قضاء نذره وعمل السور وأحكم وعلاً وعرض[2]، وقد نصبت عليه أبواب وثيقة وبعضها حديد فتمَّ وفُرِغَ منه وتحصن به المشهد[3]، وحسن الأثر فيه[4].

وبذلك يشهد الحائر الحسينی تطوراً جديداً ومهماً حيث يعد هذا السور أول سور أحيط بالقبر الشريف وبذلك وضع حداً للهجمات والاعتداءات التی تعرض لها القبر، وقد ذكره الحلی بقوله:((والمراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه دون ما دار سور البلد عليه))[5].

وفی سنة (۴۷۹هـ/۱۰۸۶م) أمر السلطان ملك شاه[***]بعمارة سور المشهد الحسينی، [6].

وقد زار عماد الدولة سنة (۴۷۹هـ/۱۰۸۶م) المشهد الحائری وأطلق للأشراف مالاً جزيلاً وحفر نهر العلقمی وقد كان خراباً من دهر[7].

وقد أخذ المسترشد بالله (ت۵۲۹هـ/۱۱۳۴م) من مال الحائر الحسينی وكربلاء بحجة أنَّ القبر لا يحتاج إلى خزانة وأنفق ذلك المال على العسكر[8]، وهذا مما يدل على أنّ خزانة الحائر الحسينی كانت عامرة حتى أسهمت بتمويل الجيش. الا المسترشد لم يتعرض للقبر بسوء وظلت عمارة الوزير ابن سهلان إلى أيام الخليفة الناصر لدين الله الذی دام حكمه ۴۷ سنة (۵۷۵ – ۶۲۲ ه)، وقد كان الناصر يتشيع ويميل إلى مذهب الإمامية، وقد جعل مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام آمنا لمن لاذ به، فكان الناس يلتجأون إليه فی حاجاتهم ومهماتهم وجرائمهم، فيقضی الناصر لهم حوائجهم، ويسعفهم فيما أهمهم، ويعفو عن جرائمهم، وقد أمر وزيره مؤيد الدين محمد المقدادی العلقمی أن يقوم بإصلاح شؤون الحائر، فقام الوزير فی سنة ۶۲۰ ه بتشييد القبر المطهر، فشيد ذلك المقام الرفيع، وكسا جدران الروضة بأخشاب الساج وزينه بالحرير الموشی والديباج[9].

بعد عمارة الناصر لدين الله العباسی قام السلطان معز الدين أويس ابن الشيخ حسن الجلائری بن حسين بن أيليعا بن سبط أرعون بن الغابن هولاكو خان الذی تولی فی (عام ۷۵۷ هـ) سلطة العراق بعد أخيه السلطان

---

[1] المنتظم، ۱۱۱/۹؛مرآة الزمان حوادث سنة (۳۴۵_۴۴۷هـ/۹۵۶_۱۰۵۵م)، ص ۲۸۰.

[2] ينظر: ابن الجوزی، م. ن.

[3] ابن الجوزی، م. ن؛سبط ابن الجوزی، مرآة الزمان حوادث سنة (۳۴۵_۴۴۷هـ/۹۵۶_۱۰۵۵م)، ص ۲۸۰.

[4] ينظر: ابن الجوزی، م. ن.

[5] السرائر، ۷۳/۱.

[***] السلطان ملك شاه أبو الفتح جلال الدولة بن ألب أرسلان محمد بن داوود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقمان التركی السلجوقی وقد تولی الحكم بعد موت أبيه بوصية منه سنة (۴۶۵هـ/۱۰۷۲م) توفی فی شهر شوال سنة (۴۸۵هـ/۱۰۹۲م) ينظر: ابن الجوزی، المنتظم، ۶۵۰/۹.

[6] ينظر: ابن الجوزی، المنتظم، ۶۰۲/۹_۶۰۳.

[7] ينظر: الاصفهانی، اختصار تاريخ دولة، ص۷۷.

[8] ينظر: ابن شهر آشوب، المناقب، ۳۸۷/۲؛القزوينی، تظلم الزهراء، ص۳۶۴؛الصدر، نزهة أهل الحرمين، ص۱۹.

[9] تحسين آل شبيب، مرقد الامام الحسين عليه السلام، ص۳۲.

[10] انظر تاريخ مدينة الحسين: ج۱، ص. ۳۰

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

حسين الصغير، وبنى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) وأقام عليه قبة على شكل نصف دائرة محاطة بأروقة كما هو عليه الحال اليوم، وقد بوشر بالعمل فى (عام ٧۶٧ هـ) وأكمله ابنه أحمد بن أويس (سنه ٧٨۶ هـ) فقد كان الواقف عند مدخل باب القبلة من الخارج يشاهد الضريح والروضة بصورة واضحة وجليّه، كما شيّد البهو الأمامى للروضة الذى يعرف بإيوان الذهب، ومسجد الصحن حول الروضة على شكل مربع، واعتنى عناية فائقة بزخرفة الحرم من الداخل والأروقة بالمرايا والفسيفساء والطابوق القاشانى. كما أمر السلطان أحمد الجلائرى بزخرفة المئذنتين باللون الأصفر من الطابوق القاشانى، وكتب عليها تأريخ التشييد وهو (عام ٧٩٣ هـ) [٧٩]

وفى سنة ٩١۴ هـ فتح الشاه اسماعيل الصفوى [١] بغداد، ثم زار كربلاء فأمر بتذهيب حواشى الضريح الحسينى، وأهدى اثنى عشر قنديلاً من الذهب، كما اهدى الشاه نفسه شبكة فضية أى صندوقاً بديع الصنع للحائر المقدس. ويظهر ان الصندوق الذى أمر به الشاه اسماعيل لم يتم إلا فى عام ٩٣٢ هـ

توجه الشاه اسماعيل إلى زيارة كربلاء المشرفة وصنع الصندق المذهب للحضرة ووقف فيه أثنى عشر قنديلاَ من الذهب وفرش رواق الحضرة بأنواع المفروشات القيمة. واعتكف هناك ليلة ثم رجع فى اليوم التالى متوجهاً إلى الحلة ومنها إلى النجف وتوجد على غرفة القبر الشريف رخامة كتب عليها نص العبارة التالية:« قد عمر هذا المكان بهمة آغا حسين خان شجاع السلطان فى ١۴ محرم سنة ١٣٢۵ هجرية ». وقد بذل الشاه صفى الدين الصفوى الكثير من الأموال لأجل تعمير الروضة الحسينية خلال عام ١٠۴٢ هـ ووسع المسجد الكبير الملحق بالحائر الحسينى [٢]

لقد جرت هذه التعميرات فى الجهة الشمالية من الصحن فيقول: الأظهر عندى أى (الحائر) مجموع الصحن القديم لا ما تجدد منه فى الدولة العلية الصفوية إذ لم يتغير الصحن من جهة القبلة ولامن اليمين، بل إنما زيد من خلاف الجهة الشمالية من الصحن.

وفى سنة ٩٨۴ هـ مات الشاه طهماسب الصفوى مسموماً وخلفه ابنه اسماعيل مرزا الذى كان سجيناًلُ فى قلعة الموت، وفى هذه الأيام صدرت الإرادة الهمايونية بتعيين على باشا الوند واليا على بغداد وبأمر من السلطان شيد ضريح سيد شباب اهل الجنة وقرة عين اهل السنة الأمام الحسين رضى الله تعالى عنه وكذلك شيد المسجد والرواق والقبة وعمر ايضاً قباب شهداء كربلاء. وقد أمرت زوجة نادر شاه كريمة السلطان حسين الصفوى بتعمير المسجد المطهر عام ١١۵٣ هـ وأنفقت لذلك اموالاً طائلة ، تم تذهيب قبة الحسين عليه السلام على عهد القاجاريين ثلاث مرات، فقال السلطان آغا محمد خان (الخصى) مؤسس الدولة القاجارية فى إيران بتذهيب القبة السامية للسنة السابعة بعد المائتين والألف الهجرية، أما التذهيب الثانى فقد حصل فى

---

[١] جاء فى دائرة المعارف الاسلامية (المجلد الثانى ص ١٧۵): توفى الشاه اسماعيل الاول عام ٩٣٠ هـ = ١۵٢۴ م بأردبيل حيث توجد مقابر الصفويين هناك

[٢] عباس العزاوى، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٣ ص ٣١۶.

[٣] تاريخ كربلاء وحائر الحسين / ٢۶٢.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

عهد السلطان فتح على شاه القاجارى لأن التذهيب الأول كان قد اسود، فكتب إليه أهالى كربلاء بذلك، فأمر الشاه تواً بقلع الأحجار الذهبية القديمة واستبدالها بالذهب الجديد. كما انه أهدى شبكة فضية بتاريخ ١٢١٤ هـ وهى اليوم ما زالت موجودة على القبر الشريف، وفى هذا الدور تبرعت زوجته بتذهيب المأذنتين [٨٠]

وفى عام ١٢٣٢ هـ جرت اصلاحات كثيرة للحائر بعد غارة الوهابيين على يد السلطان المذكور بهمة المرحوم الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء. وقام نجله محمدعلى مرز القاجارى بتعمير الحائر أيضاً وتزيين الحرم وما يحتاجه من تعمير. وتم التذهيب الثالث للقبة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجارى حفيد فتح على شاه حيث جدد بناءها وقسماً من تذهيبها فى سنة ١٢٧٣ هـ كما يتضح ذلك من الكتيبة التى نقشت على القسم الأسفل من القبة نفسها. ويبلغ ارتفاع القبة ١٥ متراً. وقد وسع السلطان ناصر الدين شاه الجانب الغربى من الصحن وجدد بناءه حيث وجه كبير علماء ايران المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهرانى سنة ١٢٧٦هـ من أجل اصلاح وتجديد وتعمير الصحن الشريف. وقد تم تجديد صندوق الخاتم للقبر المطهر فى هذا العهد بالذات، فقد جدده خان جان القاجار فى سنة ١٢٢٥ لأن الوهابيين كانوا قد كسروا هذا الصندوق وأحرقوه فى سنة ١٢١٦ هـ [٨١].

وتعلو الضريح الأوانى الذهبية المرصعة بالأحجار الكريمة، وفى كل ركن من أركانه رمانة من الذهب الخالص يبلغ قطرها نحو نصف متر، ويتصل بهذا المشبك الخارجى مشبك أخر لايختلف عنه بمزية من مزاياه ولايوجد أدنى حاجز بينهما إلا أنه يقصر بمتر واحد من كل من جانبيه، وقد رقد تحته على بن الحسين (الأكبر) الذى استشهد مع أبيه فى يوم واحد فدفن إلى جانبه. وأمام هذا المشبك ساحة مقدسة لمراقد الشهداء الذين استشهدوا مع الامام، وفى زاوية من هذه الساحة مشبك من الفضة يتصل بالحائط يمثل مراقد الشهداء.

وقد بذلت الدولة القاجارية اهتماماً ملحوظاً وأجرت اصلاحات واسعة وأرصدت مبالغ طائلة للحائر الشريف، إلاان الاصلاحات تلك توقفت بعد اعلان الدستور العثمانى سنة ١٩٠٨ ميلادية، أى من أرائل القرن الرابع عشر الهجرى إلى مابعد منتصفه.

اما فى العصر الحاضر وفى هذا القرن أى فى سنة ١٣٥٥ هـ زار كربلاء السلطان طاهر سيف الدين الإسماعيلى فأشرف على الحائر ومد يد المساعدة له، وذلك فقد أمر بتجديد شباك الضريح الحسينى المقدس من الفضة الخالصة، وقد صنع فى الهند سنة ١٣٥٨ هـ كما وتبرع بعض الوجوه بالهمة التى بذلها السيد عبد الحسين السيد على آل طعمة سادن الروضة الحسينية بمبلغ من المال لتجديد هيكل الضريح، فتم ذلك فى سنة ١٣٦٠ هـ زين المرقد الشريف بقناديل ذهبية خالصة وأوانى ذهبية وفضية ونحاسية، وفى الجانب الغربى من الخزانة المذكورة توجد مكتبة الروضة الحسينية وفيها المصاحف الثمينة المحفوظة داخل مكاتب مصنوعة من خشب الساج. ولعل من المفيد هنا ان ندون الوصف الرائع الذى دبجه يراع الرحالة العباس ابن على الملكى الحسنى الموسوى المتوفى حدود سنة ١١٨٠ هـ عن المشهد الحسينى فى القرن الثانى عشر

[٨١] المصدر السابق، ص ٢٢٤، ص ٢٦٥.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

الهجرى فقال: وفى سادس الشهر دخلنا أرض الحائر مشهد الحسين الطاهر سلام الله عليه وعلى أخيه وعلى جده وأبيه وأمه وبنيه وسائر مواليه ومحبيه [1]

أما الجانب الغربى من الصحن الشريف الذى اشرنا اليه سلفاً، فقد وسعه السلطان ناصر الدين شاه، وعلق العزاوى على ذلك بقوله: فقد وسع الشيخ عبد الحسين الطهرانى المرسل من قبل ناصر الدين شاه بن محمد شاه القاجارى الضلع الغربى وجدد بناء الصحن الشريف الحسينى، وأنشد الشيخ جابر الكاظمى الشاعر تاريخاً لهذا البناء بالفارسية فى عدة أبيات وله تاريخ بالعربية أيضاً، وقد ظهر صدع فى الايوان الوسطى المعروف بالايوان الناصرى نسبة إلى بانيه ناصر الدين شاه القاجارى عام ١٢٨٣ هـ الذى لم يوفق لاكمال بنائه، فاضطر السلطان عبد الحميد العثمانى إلى تجديد بنائه، وتم ذلك فى شعبان عام ١٣٠٩ هـ كما يظهر ذلك من التاريخ المثبت على الجدار الأمامى لهذا الايوان، وعرف فيما بعد بالايوان الحميدى [2].

ويقابل هذا المكان ايوان رأس الحسين الملحق برواق السيد ابرهيم المجاب، حيث تظهر فيه زخارف الكاشى البديعة وصناعة الفسيفساء الدقيقة، وبقيت عمارة القبر الشريف حتى يومنا هذا، ولكن الترميمات مستمرة على الروضة الحسينية خصوصا بعد الدمار الذى حل بمدينة كربلاء المقدسة إبّان الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١م) بسبب تعرضها للقصف العشوائى بالمدافع والدبابات والطائرات العمودية، التابعة للحرس الجمهورى العراقى، وقد تعرضت قبة العباس (عليه السلام) للضرر أيضا، وانهار سورى الصحن الحسينى والعباسى فى بعض أجزاءه، وتصدّع الجدران الداخلية للمرقدين الشريفين [3].

الخاتمـــة

أولا: يقصد بالحائر الحسينى الأرض المحيطة بقبر أبى عبد الله الحسين , والشهداء المدفونين بجانب القبر , فضلا عن قبر إبراهيم المجاب وحبيب بن مظاهر الاسدى.

ثانيا: يقع الحائر فى منطقة منخفضة نسبيا ومرتفعة الجوانب ولعل حادثة اطلاق المتوكل للماء وحيرته وعدم اختراقه للقبر الشريف قد عززت تسميته وشهرته بالحائر الحسينى.

ثالثا: مر الحائر الحسينى بادوار مختلفة وشهد تغييرات كثيرة فى العصرين الأموى والعباسى فمن بناء إلى تخريب وكرب ثم عمران وتطور وذلك بحسب طبيعة الموقف السياسى والمذهبى لرجال الدولة الذين تعاقبوا على دفة الحكم.

رابعا: وقد نتج عن وجود الحائر الحسينى توسع وتطور مدينة كربلاء فقد أدى عامل الدين دورا مؤثرا وبارزا فى تطورها إذ أن القبر الشريف كان بمثابة مركز استقطاب روحى للنفوس فآثرت السكن قربه للتبرك وفى

---

[1] انظر:(خزانة عتبة الروضة الحسينية) مقال كتبه منير القاضى فى مجلة (المجمع العلمى العراقى)، المجلد ٦ ص ١٦ـ ٣٧

[2] عباس العزاوى، تاريخ العراق بين احتلالين / ج ٧ ص ١٢٦

[3] حسن الكليدار، كتاب مدينة الحسين (عليه السلام) ج١ ص٣١

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

النهایة شهدت المدینة استقرار سکان ذوی اصول علویة وغیر علویة وباعداد کبیرة رغم الظروف الصعبة وتشدد الأمویین والعباسیین بوضع المسالح ونقاط المراقبة وتهدید الناس بالقتل فان اسرا کثیرة استقرت جوار الحائر الحسینی وتوسعت شیئا فشیئا.

الهوامش:

(۱) ینظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم، لسان العرب، دار بیروت للطباعة والنشر، (بیروت ـ۱۹۵۵م)، مادة(حیر)، ج۵، ص ۲۱.

(۲)ینظر: ابن منظور، م. ن، ج۵،ص۶۹۷.

(۳) ینظر: ابن درید، ابو بکر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانیة، طبعة بالاوفسیت، (حیدرآباد الدکن ـ۱۳۴۵هـ)، مادة(حائر)، ۲۳۲/۳.

(۴)ینظر: الزبیدی، ابو فیض محبّ الدین السید محمد مرتضی، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقیق: علی شیری، دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع، (بیروت ـ۱۹۹۴م)، مادة (حیر)، مج۶/۳۲۰ـ۳۲۱.

(۵) ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مج۲۲۳/۴؛الزبیدی، م. ن، مج۶/۳۲۰ـ۳۲۱.

(۶) ینظر: ابن منظور، لسان العرب، مج۲۲۶/۴؛الفیروز آبادی، مجد الدین محمد بن یعقوب، القاموس المحیط، ط۳، المطبعة المصریة، (مصر ـ۱۹۳۳م)، مادة(حار)، ۱۶/۲.

(۷) ینظر: الطریحی، مجمع البحرین، ۲۸۱/۳.

(۸) سورة الأنعام، آیة۷۱.

(۹) سورة الانشقاق، آیة۱۴.

(۱۰) یاقوت الحموی، أبو عبد الله شهاب الدین بن عبد الله، معجم البلدان، دار بیروت ودار صادر للطباعة والنشر، (بیروت ـ۱۹۵۴م)، مج۲۰۸/۲؛ الزبیدی، تاج العروس، مج۳۱۷/۶.

(۱۱) معجم البلدان، مج۲۰۸/۲.

(*) للمزید من التفاصیل، ینظر: الفراهیدی، العین، ۲۸۹/۳؛ یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۲۰۹/۲.

(***) للمزید من التفاصیل، ینظر: یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۸۰۸/۲.

(**) للمزید من التفاصیل، ینظر: البلاذری، أبو العباس أحمد بن یحیی، فتوح البلدان، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، (بیروت ـ۱۹۸۷م)، ص۴۱۸.

(۱۲) سورة القصص، آیة۳۰.

(۱۳) ابن قولویه، ابو القاسم جعفر بن محمد، کامل الزیارات، تحقیق: الشیخ جواد القیومی، ط۱، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامی، (قم المقدسة ـ۱۴۱۷هـ)، ص۱۰۹؛ الحکیم، خطط کربلاء، ص۲.

(۱۴) ینظر: الحکیم، خطط کربلاء، ص۳.

(۱۵) ینظر:کاظم, امیر جواد , الحائر الحسینی دراسة تاریخیه , جامعة الکوفة , ۲۰۰۶م ص ۷۰.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

(۱۶) ینظر: المنقری، نصر بن مزاحم، وقعة صفین، تحقیق: عبد السلام محمد هارون، ط۳، مطبعة بهمن، (قم المقدسة ـ۱۴۱۸هـ)، ص۱۴۰؛ الحکیم، خطط کربلاء، ص۴.

(۱۷) ینظر: یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۱۸۳/۴.

(۱۸) ینظر: یاقوت الحموی، م. ن.

(۱۹) ینظر: بهجت، مدینة کربلاء، ص۴۰.

(۲۰) ابن طاووس، علی بن موسی، اللهوف فی قتلی الطفوف، المطبعة الحیدریة، (النجف الشرف ـ د. ت)، ص۲۶.

(۲۱) ینظر: آل طعمة، تاریخ مرقد، ص۲۳.

(۲۲) ینظر: یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۱۳۶/۴؛ ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۹۴۹/۲ـ۹۵۰.

(۲۳) معجم البلدان، مج۱۳۶/۴.

(*) هناک بئر قدیمة کانت بمکة تسمی شفیة، ینظر: یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۳۵۳/۳.

(۲۴) ینظر: الطبری، تاریخ، ۴۴۵/۵.

(۲۵) ینظر:یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۳۵۳/۳، ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۲ /۸۰۵

(۲۶) ینظر: یاقوت الحموی م. ن؛ابن عبد الحق البغدادی، م. ن.

(۲۷) ینظر: بهجت، مدینة کربلاء، ص۴۱.

(۲۸) ینظر: یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۳۵/۴، ۳۶؛ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۷۷۷/۲.

(۲۹) ینظر: یاقوت الحموی، م. ن؛ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۸۸۸/۲.

(۳۰) یاقوت الحموی، معجم البلدان، مج۳۳۹/۵؛ابن عبد الحق البغدادی، مراصد الاطلاع، ۱۴۱۴/۳.

(۳۱) المشترک وضعاً والمفترق صقعاً، مطبعة کوتنجن، (بلا ـ۱۸۴۶م)، ص۴۳۰.

(*) المسلحة قوم فی عدة قد وکلوا بإزاء ثغر والجمع مسالح والمسلحیً الواحد الموکل به وهی محل العتاد والسلاح وفی العصر الأموی أصبحت هذه المسالح مخافر مقامة علی حدود کربلاء لمنع الزائرین من الوصول إلیها ومعاقبتهم بأشد العقوبات حتی القتل، ینظر: الفراهیدی، العین، (مادة سلح)، ۱۴۲/۳؛آل طعمة، تاریخ کربلاء، هامش رقم ۳، ص۸۳.

(**) عبید الله بن الحر الجعفی کان قد لقیه الإمام الحسین (علیه السلام) فی قصر بنی مقاتل سنة (۶۱هـ/۶۸۰م) فکان له فسطاط فی القصر فسأل الإمام الحسین (علیه السلام) فقیل انه للحر الجعفی فدعاه لنصرته فلم یجبه لذلک وندم فیما بعد علی عدم نصرته وقد قتل عبید الله سنة (۶۸هـ ـ۶۸۷م)، ینظر: الطبری تاریخ، ۴۷۰/۵؛ابن الأثیر، الکامل، مج۸۴/۴ـ۸۵.

(۳۲) الطبری، تاریخ، ۴۶۹/۵.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

(۳۳) ینظر: المفید، مسار الشیعة، ط حجریة، (إیران ـ د. ت)، ص۱۷؛الطوسی، مصباح المتهجد، ص۵۴۸.

(۳۴) ینظر: المفید، م. ن، ص ص۱۶ـ۱۷، الطوسی، م. ن.

(۳۵) ینظر: ابن نما الحلی، م. ن؛ ابن طاووس، م. ن؛الکرکی، تسلیة المجالس، ۴۵۸/۲۵ـ۴۵۹.

(**) سلیمان بن صرد بن الجون بن أبی الجون الخزاعی ویکنّی أبا المطرف وقد کانت له صحبة وسن عالیة وشرف فی قومه وقد قاد حرکة التوابین طلبا بثأر الإمام

الحسین (علیه السلام) وقد قتل فی هذه الحرکة التی انتهت بالفشل وذلک سنة (۶۵هـ/۶۸۴م)، ینظر: البلاذری، أنساب الأشراف، ۳۷۰/۶ـ۳۷۳؛ابن الجوزی، المنتظم، ۱۹۳/۴ـ۲۰۳؛ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۲۰۶/۸ وما بعدها.

(۳۶) ینظر: ابن اعثم، الفتوح، ۲۱۴/۶؛ابن الجوزی، م. ن، ۱۹۴/۴؛ابن الأثیر، الکامل، مج۵/۴.

(۳۷) فرحة الغری، ص۳۳.

(*) للاطلاع علی النصوص التی وردت عن الحائر الحسینی، ینظر:کاظم , الحائر الحسینی , ص ۴۴.

(۳۸) ینظر: الکرباسی، محمد صادق محمد، مرقد الإمام الحسین عبر القرون، دائرة المعارف الحسینیة، ط۱، (لندن ـ۲۰۰۳م)، ۲۴۶/۱.

(۳۹) ینظر: الطوسی , الأمالی، ص۳۲۵.

(۴۰) ینظر: الکرباسی، مرقد الإمام الحسین، ۲۶۲/۱.

(۴۱) ینظر: الکرکی، تسلیة المجالس، ۴۷۳/۲؛الصدر، نزهة أهل الحرمین، ص۱۵.

(۴۲) ابن قولویه، کامل الزیارات، ص۳۷۵.

(۴۳) ابن قولویه، م. ن، ص ۴۰۰وما بعدها.

(۴۴) المشهدی، أبو عبد الله محمد بن جعفر، المزار الکبیر، تحقیق:الشیخ جواد القیومی، ط۱، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامی، (طهران ـ۱۴۱۹هـ)، ص ص۴۲۷ـ۴۲۹.

(۴۵) ینظر: الاصفهانی، مقاتل الطالبیین، ص۴۷۹.

(۴۶) ینظر: الکرباسی، مرقد الإمام الحسین، ۲۵۲/۱.

(۴۷) ینظر: الکرباسی، مرقد الإمام الحسین، ۲۶۳/۱.

(۴۸) الکرباسی، م. ن.

(۴۹) وهو والی الرشید علی المدینه ثم علی مکه ثم الکوفه وقد عزله الرشید عن ولایة مصر سنة (۱۷۶ ه), ینظر: الطبری , تاریخ , ۲۵۲/۸.

(۵۰) ینظر: الطوسی، الأمالی، ص ص۳۲۱ـ۳۲۲؛ الکرکی، تسلیة المجالس، ۴۸۲/۲ـ۴۸۵؛القزوینی، تظلم الزهراء، ص ص۳۵۵ـ۳۵۷.

(۵۱) الطوسی الأمالی، ص۳۲۵؛ الکرکی، تسلیة المجالس، ۲۷۴/۲؛ المجلسی، بحار الأنوار، ۳۹۸/۴۵؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ص ص۳۶۱ ـ۳۶۲؛الصدر، نزهة أهل الحرمین، ص۱۶.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

(۵۲) ینظر: الکرکی، تسلیة المجالس، ۴۷۳/۲، ؛الصدر، نزهة أهل الحرمین، ص۱۷.

(۵۳) ینظر: الطبری، تاریخ، ۵۵۴/۸.

(۵۴) ینظر: الطبری، م. ن، ۱۸۵/۹، المسعودی، مروج الذهب، ۱۳۵/۴؛ ابن الأثیر، الکامل، مج۱۰۸/۶.

(۵۵) الأمالی، ص ص۲۳۸ـ۲۳۹.

(۵۶) ینظر: آل طعمه، ص۲۰۱.

(۵۷) ینظر: المسعودی، م. ن؛ابن الأثیر، م. ن.

(۵۸) ینظر: المسعودی، م. ن؛ابن الأثیر، م. ن.

(۵۹) ینظر: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۵۴/۲؛الکرکی، تسلیة المجالس، ۴۷۴/۲؛الصدر، نزهة أهل الحرمین، ص۱۷.

(۶۰) ینظر: الصدر، م. ن.

(*) محمد بن زید بن الحسن بن محمد الداعی العلوی تقدم بطبرستان بن إسماعیل جالب الحجارة بن الحسن دفین الحاجز بن زید الجواد بن الحسن السبط بن علی بن ابی طالب (علیه السلام) وقد تسلم ولایة طبرستان والدیلم بعد وفاة أخیه الحسن بن زید سنة (۲۷۰هـ/۸۸۳م)وقد استمرت ولایته إلی أن قتل سنة (۲۸۷هـ/۹۰۰م)، ینظر: ابن الأثیر، الکامل مج۳۳۶/۶.

(۶۱) ینظر: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۵۴/۲؛الکرکی، تسلیة المجالس، ۴۷۴/۲.

(**) أمر محمد بن زید العلوی أیضاً بعمارة المشهد الغروی فی المُدّة نفسها التی أمر فیها بعمارة الحائر الحسینی، ینظر: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۵۴/۲؛الکرکی، تسلیة المجالس، ۴۷۴/۲.

(۶۲) ینظر:هیئة التحریر، تاریخ المشهد الحسینی، ص۲۹۷.

(*) عمران بن شاهین أمیر الأمارة بالبطیحة ومؤسسها وقد امتد سلطانه إلی نواحی البطائح لمدة أربعین سنة وقد خرج علی عضد الدولة البویهی فطلبه فهرب إلی المشهد الغروی وقد توفی سنة (۳۶۹هـ/۹۷۹م)، ابن طاووس، فرحة الغری، ص ص۱۲۶ـ۱۲۷.

(۶۳) ینظر: ابن طاووس، م. ن، ص۱۱۳؛ الدیلمی، م. ن، ص ص۴۳۸ـ۴۳۹؛ المجلسی، بحار الأنوار، ۳۲۰/۴۲؛ الصدر، نزهة أهل الحرمین، ص۱۹.

(**) الرواق هو مقدّم البیت والرواق بیت کالفسطاط یحمل علی سطاع واحد فی وسطه أو سقف فی مقدّم البیت وقیل هو ستر دون السقف ورواق البیت سترة مقدَّمه من أعلاه إلی الأرض وجمعه أروقة وفی الکثیر روق، ینظر: الزبیدی، تاج العروس، مادة (روق)، مج۱۷۹/۱۳ـ۱۸۱.

(۶۴) ینظر: ابن طاووس، فرحة الغری، ص۱۱۳؛الدلیمی، ارشاد القلوب، ص ص۴۳۸ـ۴۳۹؛المجلسی، بحار الأنوار، ۳۲۰/۴۲؛ الصدر، نزهة أهل الحرمین، ص۱۹.

(***) وقد بنی عمران بن شاهین رواقاً فی المشهد الغروی أیضاً ویعرف برواق عمران بن شاهین فی المُدّة نفسها علی ما یبدو، ینظر: ابن طاووس، فرحة الغری، ص۱۱۳؛ المجلسی، بحار الأنوار، ۳۲۰/۴۲.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

(۶۵) عضد الدولة البویهی أبو شجاع فنا خسرو بن رکن الدولة حسن بن بویه وقد کانت ولایته بالعراق خمس سنین ونصف وعمره سبع وأربعین سنة وقد توفی فی شوال سنة (۳۷۲هـ/۹۸۲م)بمعاودة الصرع

(۶۶) ینظر: العاملی، توضیح المقاصد، ص۱۵؛القزوینی، تظلم الزهراء، ص۳۶۸.

(۶۷) فرحة الغری، ص۱۱۳.

(۶۸) الأنباء، ص۵۴.

(**)الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد الرامهرمزی، ورام هرمز من أقالیم خوزستان فی إیران وقد ولیّ وزارة العراق لسلطان الدولة بن عضد الدولة بعد فخر الملک فی ربیع الآخر سنة(۴۰۷هـ/۱۰۱۶م)وقد قتل فی شعبان سنة (۴۱۴هـ/۱۰۲۳م) , ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۱۸/۱۲.

(۶۹) ینظر: ابن الجوزی، المنتظم، ۱۱۱/۹؛سبط ابن الجوزی، مرآة الزمان فی تاریخ الأعیان حوادث سنة (۳۴۵ـ۴۴۷هـ/۹۵۶ـ۱۰۵۵م)، تحقیق:جنان جلیل محمد الهموندی، مطبعة التعلیم العالی، (الموصل ـ ۱۹۹۰م)، ص۲۸۰؛ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۱۸/۱۲.

(۷۰) المنتظم، ۱۱۱/۹؛مرآة الزمان حوادث سنة (۳۴۵ـ۴۴۷هـ/۹۵۶ـ۱۰۵۵م)، ص۲۸۰.

(۷۱) ینظر: ابن الجوزی، م. ن.

(۷۲) ابن الجوزی، م. ن؛سبط ابن الجوزی، مرآة الزمان حوادث سنة (۳۴۵ـ۴۴۷هـ/۹۵۶ـ۱۰۵۵م)، ص۲۸۰.

(۷۳) ینظر: ابن الجوزی، م. ن.

(۷۴) السرائر، ۷۳/۱.

(***) السلطان ملک شاه أبو الفتح جلال الدولة بن ألب أرسلان محمد بن داوود بن میکائیل بن سلجوق بن دقمان الترکی السلجوقی وقد تولی الحکم بعد موت أبیه بوصیة منه سنة (۴۶۵هـ/۱۰۷۲م) توفی فی شهر شوال سنة (۴۸۵هـ/۱۰۹۲م) ینظر: ابن الجوزی، المنتظم، ۶۵۰/۹.

(۷۵) ینظر: ابن الجوزی، المنتظم، ۶۰۲/۹ـ۶۰۳.

(۷۶) ینظر: الاصفهانی، اختصار تاریخ دولة، ص۷۷.

(۷۷) ینظر: ابن شهر آشوب، المناقب، ۳۸۷/۲؛القزوینی، تظلم الزهراء، ص۳۶۴؛الصدر، نزهة أهل الحرمین، ص۱۹.

(۷۸) تحسین آل شبیب، مرقد الامام الحسین علیه السلام، ص۳۲.

(۷۹) انظر تاریخ مدینة الحسین: ج۱، ص. ۳۰

(۸۰) جاء فی دائرة المعارف الاسلامیة (المجلد الثانی ص ۱۷۵): توفی الشاه اسماعیل الاول عام ۹۳۰ هـ = ۱۵۲۴ م بأردبیل حیث توجد مقابر الصفویین هناک

(۸۱) عباس العزاوی، تاریخ العراق بین احتلالین، ج۳ ص ۳۱۶.

(۸۲) تاریخ کربلاء وحائر الحسین / ۲۶۲.

(۸۳) المصدر السابق، ص ۲۲۴، ص ۲۶۵.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

(۸۴) انظر: (خزانة عتبة الروضة الحسينية) مقال كتبه منير القاضى فى مجلة (المجمع العلمى العراقى)، المجلد ۶ ص ۱۶ـ ۳۷

(۸۵) عباس العزاوى، تاريخ العراق بين احتلالين / ج ۷ ص ۱۲۶

(۸۶) حسن الكليدار، كتاب مدينة الحسين (عليه السلام) ج ۱ ص ۳۱

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

المصادر والمراجع

• ابن الاثیر، علی بن ابی الکرم محمد بن محمد (ت:۶۳۰هـ/ ۱۲۳۲م)
۱. الکامل فی التاریخ، ط۱، دار صادر، (بیروت:۱۳۸۶ /۱۹۶۶م).
• ابن اعثم الکوفی، احمد ابن اعثم (ت: ۳۱۴هـ ۹۲۶م)
۲. الفتوح، تحقیق: علی شیری، ط ۱، دار الاضواء، (بیروت:۱۴۱۱هـ / ۱۹۹۰ م)
• الاصفهانی، أبو الفرج، علی بن الحشسین بن محمد (ت۳۵۶هـ/ ۹۶۶م)
۳. مقاتل الطالبیین، ط۲، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۴۱۶هـ
• البلاذری، احمد بن یحیی (ت: ۲۷۹ه/ ۸۹۲م)
۴. انساب الاشراف، تحقیق: محمد حمید الله، ط ۱، دار المعارف (مصر:۱۳۷۹هـ/ ۱۹۵۹ م).
۵. فتوح البلدان، تحقیق: صلاح الدین المنجد، ط۱، مطبعة لجنة البیان العربی (بیروت: ۱۳۷۶هـ / ۱۹۵۶ م).
• ابن الجوزی، عبد الرحمن بن علی (ت: ۵۹۷هـ/۱۲۰۰م)
۶. المنتظم فی تاریخ الملوک والامم، تحقیق: محمد عبد القادر عطا ومصطفی عبد القادر عطا، ط ۲، دار الکتب العلمیة (بیروت: ۱۴۱۲ / ۱۹۹۲ م).
• الخوارزمی، ابی الؤید الموفق بن احمد المکی (ت:۵۸۶هـ/ ۱۱۹۰م)
۷. مقتل الحسین، تحقیق: محمدالسماوی، ط۱، دار انوار الهدی ۱۴۱۸هـ
• ابن درید، ابو بکر محمد بن الحسن(ت ۳۲۱هـ/ ۹۳۲م)
۸. جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانیة، طبعة بالاوفسیت، (حیدرآباد الدکن ـ۱۳۴۵هـ)،
• الزبیدی، ابو فیض محبّ الدین السید محمد مرتضی (من اعلام القرن العاشر
۹. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقیق: علی شیری، دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع، (بیروت ـ۱۹۹۴م)،
• سبط ابن الجوزی، یوسف بن قزغلی بن عبد الله (ت:۶۵۴هـ/۱۲۵۶م)
۱۰. مرآة الزمان فی تاریخ الأعیان حوادث سنة (۳۴۵ـ۴۴۷هـ/۹۵۶ـ۱۰۵۵م)، تحقیق:جنان جلیل محمد الهموندی، مطبعة التعلیم العالی، (الموصل ـ ۱۹۹۰م)
• ابن شهر آشوب، ابی عبد الله بن علی المازندرانی، (ت ۵۸۸هـ/ ۱۱۹۲ م) ابن شهر اشوب، محمد بن علی (ت:۵۸۸ هـ /۱۱۹۲م)
۱۱. متشابه القرآن ومختلفة، ط۱، مطبعةچاپخانه شرکت سهامی، (طهران:۱۳۲۸هـ/۱۹۱۰م).
۱۲. مناقب ال ابی طالب، المطبعة الحیدریة، النجف، ۱۳۷۵هـ/ ۱۹۵۶م
• ابن طاووس، ابی القاسم علی بن موسی، (ت:۶۹۳هـ/ ۱۲۶۵م)
۱۳. اللهوف فی قتلی الطفوف، المطبعة الحیدریة، (النجف الشرف ـ د. ت).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

۱۴. فرحة الغری، تحقیق: تحسین ال شبیب الموسوی، ط۱، مرکز الغدیر للدراسات الاسلامیة ۱۴۱۹هـ/۱۹۹۸م.

• الطبری الطبری، محمد بن جریر (ت:۳۱۰هـ/۹۲۲م)

۱۵. تاریخ الطبری، تحقیق: نخبة من العلماء الأجلاء، ط۱، مؤسسة الاعلمی، (بیروت: ۱۴۰۳هـ / ۱۹۸۳ م).

• الطوسی، ابو جعفر محمد (ت: ۴۶۰ هـ/ ۱۰۶۷م)

۱۶. مصباح المتهجد، ط۱، مؤسسة فقه الشیعة، بیروت، لبنان، ۱۴۱۱هـ-۱۹۹۱م

• ابن عبد الحق البغدادی، عبد المؤمن صفی الدین (ت: ۷۳۹هـ/ ۱۲۹۳)

۱۷. مراصد الاطلاع علی اسماء الامکنة والبقاع، تحقیق: علی محمد البجاوی، ط۱، مطبعة دار المعرفة، ۱۳۷۳هـ/۱۹۵۴م.

• الفیروز آبادی، مجد الدین محمد بن یعقوب، (ت:۸۱۷هـ/۱۴۱۵م)

۱۸. القاموس المحیط، ط۳، المطبعة المصریة، (مصر ـ۱۹۳۳م)

• ابن قولویه، ابو القاسم جعفر بن محمد، (۳۶۸هـ/ ۹۷۸م)

۱۹. کامل الزیارات، تحقیق: الشیخ جواد القیومی، ط۱، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامی، (قم المقدسة ـ۱۴۱۷هـ)،

• ابن کثیر، ابو الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی (ت:۷۷۴هـ/۱۳۷۲م)

۲۰. البدایة والنهایة، تحقیق: علی شیری، ط ۱، دار احیاء التراث، (بیروت: ۱۴۰۸هـ / ۱۹۸۸ م).

• الکرکی، محمد بن ابی طالب الحائری ، من اعلام القرن العاشر الهجری

۲۱. تسلیة المجالس وزینة المجالس، تحقیق: فارس حسون کریم، ط۱، مؤسسة المعارف الاسلامیة، ۱۴۱۸هـ

• المسعودی، المسعودی، علی بن الحسین بن علی (ت: ۳۴۶هـ/۹۵۶م)

۲۲. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقیق: یوسف اسعد داغر، ط۲، دار الهجر، (قم:۱۴۰۴هـ/۱۹۸۴م).

• المشهدی، محمد بن جعفر(من اعلام القرن السادس)

۲۳. المزار الکبیر، تحقیق:الشیخ جواد القیومی، ط۱، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامی، (طهران ـ۱۴۱۹هـ

• المفید، محمد بن محمد بن النعمان (ت: ۴۱۳هـ/۱۰۲۲م)

۲۴. مسار الشیعة، ط حجریة، (إیران ـ د. ت)

• المنقری، نصر بن مزاحم(ت:)،

۲۵. وقعة صفین، تحقیق: عبد السلام محمد هارون، ط۳، مطبعة بهمن، (قم المقدسة ـ۱۴۱۸هـ)

• یاقوت الحموی، أبو عبد الله شهاب الدین بن عبد الله، (ت:۶۲۶هـ/ ۱۲۲۸م)

۲۶. معجم البلدان، دار بیروت ودار صادر للطباعة والنشر، (بیروت ـ۱۹۵۴م)

• تحسین آل شبیب،

۲۷. مرقد الامام الحسین علیه السلام، ط۱، دار الفقه، قم، ۱۴۲۱هـ/ ۲۰۰۰م

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]

• الطریحی، فخر الدین
۲۸. مجمع البحرین، تحقیق احمد الحسینی، ط۱، مؤسسة التاریخ العربی، ۱۴۲۸هـ/۲۰۰۷م
• العاملی، بهاء الدین محمد بن الحسین
۲۹. توضیح المقاصد، اعتناء محمود المرعشلی، ط۱، مطبعة الصدر، قم ۱۴۰۶هـ/
• العزاوی، عباس،
۳۰. تاریخ العراق بین احتلالین، ط۱، (مطبعة بغداد -۱۹۳۵م)
• الصدر،
۳۱. نزهة أهل الحرمین
• القزوینی، رضی بن نبی من اعلام القرن الثانی عشر
۳۲. تظلم الزهراء من أهراق دماء آل العباء علیهم السلام، تحقیق: مهدی الرجائی، ط۱، منشورات الشریف الرضی،
• الکلیدار، محمد حسن،
۳۳. مدینة الحسین (علیه السلام) مختصر تاریخ کربلاء، ط۱، مطبعة النجاح، ۱۳۶۸هـ/ ۱۹۴۹م.
المجلسی، محمد باقر
۳۴. بحار الانوار، تحقیق، ابراهیم المیانجی، محمد باقر البهبودی، ط۳، ۱۴۰۳هـ/ ۱۹۸۳م.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2026-05-20]